

Distr.: General
4 January 2015
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين"

بيان مقدّم من منظمة الاتحاد المثالي، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

(١) هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060215 060215 14-66640X (A)



بيان

إدارة المشاريع المتميزة (MAPEX): مشروع نبات الكسافا وسمك البلطي، تمكيناً للمرأة

النساء الدولي "إدارة المشاريع المتميزة لمكافحة الفقر"

مثال على نموذج ابتكاري لإدارة المشاريع المتميزة: مشروع نبات الكسافا وسمك البلطي
تمكيناً للمرأة

تمكين النساء اللواتي يعانين من أوضاع الفقر لكي يضطلعن بدور أساسي في التغيير بغية الانتقال إلى عالم مستدام للجميع وأطرافاً فاعلة في هذا التغيير

إن النساء لمن التغيير في الصميم. وبعيداً عن اعتبارهن أشخاصاً ضعيفي الحال في وضع يستدعي المساعدة، يجدر أن تتاح لهن الأدوات اللازمة لكي يصبحن حقاً أطرافاً فاعلة مسؤولة عن تحقيق عالم أفضل. وترمي الأهداف الإنمائية للألفية إلى تهيئة عالم مستدام للجميع مع نشدان التخفيف من وطأة الفقر بحلول عام ٢٠١٥. ومن ذلك أهداف عديدة يتمثل ثالثها في "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة". ويُرمى من تمكين المرأة إلى تعزيز مشاركتها الكاملة والتامة في صيرورة مجتمعها ودعم تنميته المستدامة.

ما هو محور العمل المطلوب؟ الفقر يعيش على نحو أشد فأشد. وأغلبية سكان المعمورة تعيش تحت خط الفقر. فلا تُسدّ الحاجة التي تأتي في المقام الأول بين الأولويات ألا وهي الحاجة إلى الطعام السليم. والإعانات الغذائية موجودة لكن الجوع يحيق بأعداد متزايدة من الأهالي الضعيفي الحال ويودي بهم. إن هذا الضعف، البدني والنفسي في الوقت ذاته، يعيق تنمية الشعوب تنميةً متسقة.

والحال أن مكافحة الفقر والتمكين مفهومان مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. أما الهدف المنشود فهو تخفيف وطأة الفقر وحدّة الجوع عن طريق تمكين المرأة في مسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة.

فما هو نظام الإنتاج الزراعي الذي يمكن أن يكون الأفضل أداءً؟ من الجيد أن نقدّم نشويات أو كيساً من الرز، لكن ذلك ليس كافياً لسد حاجات الأشخاص الحيوية. ما يجب هو تغيير منوال عملنا وقواعده. فيجب إيجاد وسيلة تتيح للأشخاص أن يستعيدوا كل حيوياتهم. فإذا قلتُ شكراً على كل أكياس الرز هذه فإن السؤال يبقى مطروحاً، هل حُلّت مشكلة سوء التغذية حلاً يبحث جذورها؟

ويتفاقم سوء التغذية ونقص الغذاء والجوع بسبب الافتقار إلى الماء ونقص الطاقة، وبسبب الحروب. وقد تترتب على توفير مصادر طاقة للبلدان المعنية تكلفة مرتفعة. كما أن جسم الإنسان يحتاج إلى فيتامينات وبروتينات. وتوجد هذه العناصر التي يُحتاج إليها حاجة حيوية في منتجات مثل اللحوم والأسماك والخضراوات والفواكه. والمشكلة أن هذه المنتجات تستلزم كثيراً من الماء، وتتعرض لتقلبات الطبيعة، وتستلزم توفر الطاقة، الصعب المنال دون استعمال مصادر الطاقة المتجددة التي تظل باهظة التكاليف.

فكيف يمكن للأشخاص القادرين على الإنتاج أن يؤمنوا جزءاً من مستلزمات معيشتهم إذا كانوا لا يتناولون طعاماً يأتي بما يحتاجه الجسم من العناصر المغذية؟ ذلك أنه يمكن للمرء أن يأكل ما يملأ معدته دون أن يضمن له المساهمة التغذوية اللازمة.

فما هي الخضراوات أو المنتجات المغذية التي تستلزم قليلاً من الماء، أو تستهلك قليلاً من الطاقة، أو تتميز بدرجة عالية من الثبات إزاء الاضطرابات المناخية؟ فتأمين الماء للبلدان المتخلفة النمو يمكن أن يكون باهظ الكلفة ومعقداً (كما في حالة معامل تحلية المياه).

ويُسعى بالنموذج المقدم هنا إلى تخفيف وطأة ذلك. فالجوع في العالم ليس قَدراً.

ولذا يُرمى إلى أهداف عديدة:

- أن يعود الأهالي إلى تحقيق إنتاجية عالية
- أن يوفر لأكثر الناس حرماناً، بروح من العدل الاجتماعي والإنصاف ضمن إطار مسعى جماعي، غذاءً يحتوي على ما يلزم من الفيتامينات والبروتينات ويأتي بما يلزم من الطاقة
- أن يتاح لجميع الناس تناول وجبات متوازنة وصحية عن طريق تسخير حد أدنى من المستثمرات لهذا الغرض

يجب أن تكتسب النساء معارف ومهارات يمكن إعمالها فوراً. ثم يتعين عليهن أن يتحن لكل مجتمعهن المحلي الاستفادة من هذه المعارف والمهارات.

لقد بحثنا عن نماذج تتيح تمكين المرأة على نحو سريع ومستدام بأقل كلفة. فبدا لنا نموذج الأرواك جديراً بالاهتمام لأنه يقوم على منحى اجتماعي وتضامني. وإلاضفاء الصفة الابتكارية على هذا النموذج، قرّناه بالمنحى القائم على تربية الأحياء المائية لاستغلال نشاط اقتصادي تغذوي حقيقي جيد شامل. ومن شأن هذا النشاط العالمي النطاق أن يتيح:

- الشمول الاجتماعي للفئات الضعيفة الحال في المجالات التالية:

0 التعليم

- تحقيق ازدهار مستدام بفضل قليل من المستثمرات

0 استحداث الوظائف والأنشطة

0 الغذاء السليم صحياً

- حماية البيئة

0 الزراعة السليمة المستدامة

الزراعة الاجتماعية: تقليد من تقاليد جماعات الأراواك في جزيرة المَرتينيك

كان للزراعة لدى جماعات الأراواك، وهم أول من سكن جزيرة المَرتينيك، دور اجتماعي، وكانت تتيح شمول الجميع بضم شملهم حول نشاط مشترك. فالزراعة الاجتماعية تتيح:

- خلق أشغال بين ظهراي الجماعات المحلية
- توفير الغذاء، ولا سيما الطعام السليم صحياً
- إن جزيرة المَرتينيك ملتقى للهويات، فهي:
- جزيرة فرنسية
- إقليم من أقاليم فرنسا الواقعة فيما وراء البحار وبالتالي إقليم أوروبي
- محافظة فرنسية تقع في القارة الأمريكية
- تقع في البحر الكاريبي

الزراعة الاجتماعية: المتح من مناهل تاريخية عديدة دون فقدان الأصول

لئن كان يجب على جزيرة المَرتينيك أن تستدم تقاليدها فيجب عليها أيضاً أن تغتنى بالمساهمات الآتية من ثقافات مختلفة:

- ثقافة هنود أمريكا
- الثقافة الفرنسية
- الثقافة الإسبانية
- الثقافة الأفريقية

- الثقافة الإنكليزية

- الثقافة الهندية

إن هذه المساهمات أتاحت تلاقي التقاليد المختلفة وتشرب الثقافات الأخرى بغية الحفاظ على أفضلها من منطلق بناء دون فقدان الأصول.

وكانت جماعات الأراواك كثيراً ما تستخدم الكسافا في إطار زراعة سليمة مستدامة.

ويبين هذا النموذج جيداً أن الزراعة الاجتماعية يمكن:

- أن توفّي غذاءاً صحياً يفيد الجميع، من جهة

- أن تستحدث نشاطاً ثانوياً، من جهة أخرى

إننا في إطار هذا المشروع نهتم بمساهمة الطعام التغذوية لا بكمياته. وإلحراز نتيجة مثلى في توفير الأمن الغذائي، يلزم الجمع بين الكسافا والسّمك.

فسدّ الاحتياجات التغذوية ضروري لجعل الأهالي نشطين وجيّدي الصحة. ولذلك يجب أن يتناول الناس غذاءاً جيداً. فمن يتناولون طعاماً جيّداً يكتسبون القوة فيستطيعون الإنتاج أيضاً. ويجب أن لا يقتصر فعل الغذاء المتناول على ملء المعدة بل يجب أيضاً أن يأتي بالعناصر الأساسية اللازمة للصحة الجيدة. ولإكساب البلد قدرة تنافسية، يجب جعل أهله يتمتعون بمهنة عالية. ويجب أن تستعيد مجموعات الأهالي المعنية كل إنتاجيتها. فينبغي أن لا يُكتفى بالإبقاء على هؤلاء الأهالي قيد الحياة بمجرد توفير ما يمسك رفقهم.

يجب الانطلاق من قِدد مجموعات الأهالي المعنية للتوصل إلى تحديد احتياجاتها. ولتقليص الشرخ الاجتماعي بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص، يجدر العمل مع المنشآت الحرفية. وفي ذلك تُعتبر القرى مناطق للعمل عن قرب.

لقد وجدنا إذ اهتمنا بالمساهمات التغذوية عنصرين كبيرين الأهمية يتيحان توفير الغذاء الصحي والمتوازن لشعوب المعمورة، هما نبات الكسافا وسمك البلطي.

إنهما طعامان ممتازان لمكافحة الفقر مكافحة فعالة بأقل التكاليف:

(أ) نبات الكسافا:

(أ) يؤتي مردوده دائماً إذ يُزرع في التربة الرديئة بقليل من التحضير

(ب) لا تستلزم زراعته إلا أعمال عناية بسيطة

(ج) يتسم بالمقاومة (كمقاومة الأمطار الغزيرة ومقاومة الجفاف)

- (د) لا يستهلك من الماء إلا القليل
- (هـ) قليل الحساسية إزاء الأمراض وهجمات الخواتل والطفيليات
- (و) يمكن أن يمكث في الأرض لمدة طويلة
- (ز) يتكاثر بالتعقيل (غرس العقل)
- (ح) يمكن أن تُجرى عليه أنشطة زراعية تحويلية كثيرة لُستعمل في أشكال عديدة:
- ح ١) طحين
- ح ٢) أرغفة وفطائر (محلّة، مملّحة، ...)
- ح ٣) الطبق المسمّى "كسافا بالقشدة"
- ح ٤) طبق الهريسة المسمّى "فيروس"
- ط) أوراقه:
- ط ١) غنية بالحديد والفيتامين ألف والبروتين والكالسيوم
- ط ٢) كثيرة الألياف الغذائية والطاقة
- ط ٣) تُستعمل لصنع الحساء والهريسة
- ط ٤) تُستعمل ضمن طعام الأسماك (طازجة أو جافة)
- ي) تُستعمل سوقه لتحضير ملح الطعام
- ٢) سمك البلطي "من أفضل الأسماك التي تجري تربيتها"
- أ) يتكيف مع شتى ظروف التربية
- ب) سعر تكلفته بالغ التدني
- ج) معدّل تكاثره كبير
- د) سهل التكيّف
- هـ) لحمه غني بالبروتينات، والفيتامينات (باء-دال)، والسيلينيوم، والفسفور، والحمض الدهني غير المشبع أوميغا ٣
- و) يتكاثر تكاثراً طبيعياً سهلاً، وينمو بسرعة

ز) إنه قارت (عاشب لآحم)

ح) يتسم بالمقاومة حيال المعاملة اليدوية ونقص الأكسجين والأمراض

فبإحلال المرأة في صميم منحى المشاريع المتميزة، وباعتبارها قوة جذب مركزي قادرة على أن تتيح لأضعفنا حالاً أن ينضموا إلى المسيرة، ستمكن معاً من التوصل إلى عالم مستدام ومتوازن للجميع.
